

الشرح الثاني للعقيدة الواسطية للشيخ ابن عثيمين 05

محمد بن صالح العثيمين

فان قال قائل هل النبي صلى الله عليه وسلم يكون مدينا فالجواب نعم يكون مدينا فانه كان يستقرض على ابل الصدقة وكان صلى الله عليه وسلم يشتري الطعام لاهله ويرهن - 00:00:03

صاحب الدكان فقد اشترط طعاما لاهله في اخر حياته وارهن البائع درعه ومات بيعه مرهونة عليه الصلاة والسلام طيب وهل وفي الحديث ايضا انه ينبغي للانسان ان يسأل الله الغنى من الفقر - 00:00:23

ما هو الاغني الطائل الغنى من الفقر يعني بقدر الحاجة لان الغناء الزائد لان الغنى الزائد ربما يدخل الانسان وينسيه ربه عز وجل لكن الغنى الذي فيه الكفاية كافي ولهذا قال اغتنى من الفقر - 00:00:44

فاما قال قائل هل اجاب الله دعاء الرسول صلى الله عليه وسلم فالجواب في اكثر الاحيان بعد هذا الدعاء اجاب ولكن لا يلزم ان يجيبه في جميع الاحوال لانه صلى الله عليه وعلى الله وسلم مات وهو - 00:01:06

ندين لم يقضى له دينه لكن قضاه في بعد وفاته اللهم نعم قوله صلى الله عليه وسلم فان الله قبل وجهه بل يدل على ان قوله قول الله عز وجل - 00:01:25

مراد الوجه حقيقة اي نعم يقول ان الرسول قال ان صلى الله عليه وسلم قال ان الله قبل وجهه. فهل هذا يؤيد القول بان معنى القول بان معنى قوله تعالى ولله المشرق والمغارب فانما تولوا فثم وجه الله - 00:01:47

يؤيد ان المراد بوجه الله في الاية هو وجه الحقيقة وليس الجهة نقول نعم يدل هذا اذا كانت اذا كان قوله والله من شر والمغارب فان ما تولوا فثم وجه الله في الصلاة - 00:02:12

فيؤيد لا شك وقد ذكرنا ان فيه قولين وان اقرأ انه طيب الى وجه حبيب ان وجه الله يعني وجهه الحقيقي نعم. نعم اي نعم القدمين لكن الحديث قدمه - 00:02:32

ما نقول ان الله يضع القدمين جميما على النار ده الواحد النعال كونه ثنتين في هذا واحد مثل الاخر نعم الوجه في الصلاة يختص بالصلاه. فلماذا نقول ان صلاة تبطل به؟ لانه فهو مختص بالصلاه - 00:03:04

لا هو مختص هذا لمعنى اخر ما له علاقة في الصلاة هذا من باب الادب مع الله عز وجل نعم الافضل ان لا ان لا يبصغ بين يديه حتى في اخر الصلاة - 00:03:27

نعم بعض المقاولين يكسرن القدم بانها الرجل لانها من اصل الفخذ لا اترك هذا. هذا غلط بالنسبة لله عز وجل ما نثبت هذا انها لا تطلق على هذا وهذا اليك الان تطلق على الكف - 00:03:44

قطع ايديهما يعني افهم اصبر وتطلق اليد على الكل الى الكتف وكذلك يقال في الرجال تطلق احيانا على القدم واحيانا على كل رجل نعم هذه عالمة مبنية على الكسر السقاطن قطع - 00:04:12

نعم لا هذى كلها والله المشرق والمغارب فايمنا تولوا فهذا ما وجه الله واضح انه في الصلاة وهي توطئة لنسخ القبلة الى الكعبة لان قوله ما ننسخ من اية او نصفها الى الجزء - 00:04:40

كل هذا تمهد لتهوين نسخ القبلة الى الكعبة نعم نعم نعم لا من الذاتية نعم ايش انت مالك سؤال واحد. نعم نعم بينه وبين الظاهر ان كافر لا - 00:05:12

ما يدخل في هذا لانك الكفار لا يخلو بهم الله عز وجل انما يخلو بعده المؤمن فيكلمه. واما الكافرون فينادي على رؤوس الاشهاد

هؤلاء الذين كذبوا على ربهم الا لعنة الله على الظالمين - 00:05:51

ولا يحاسبونك حساب المؤمنين طيب نمضي في بشرط قال وقوله صلى الله عليه وسلم لما رفع الصحابة اصواتهم بالذكر، ايها الناس ارفعوا على انفسكم فانكم لا تدعون اصم ولا غائبا انما تدعون سمعا بصيرا قريبا ان الذي تدعونه اقرب الى احدهم - 00:06:10
من عنق راحلته متفق عليه هذا في سفر كان الصحابة يرتفعون اصواتهم بالذكر رفعا يتبعهم فقال ارضعوا على انفسكم يعني هونوا عليه وهو مأخوذ من الربيع لأن المسافرين اذا كانت الأرض ربيعا لا يسرعون في المشي - 00:06:39
ثمانية ارضعوا على انفسكم او اي هونوا عليها. يعني لا ترفعوا اصواتكم كثيرا ثم قال عليه الصلاة والسلام معللا ذلك انكم لا تدعون اصم يعني لا يسمع ولا غائبا يعني ليس بحاضر. وانما تدعون - 00:07:09

سمعوا ضد ايش؟ ظد الاصل قصيرا قريبا. قصيرا ضد غالبا ضد الغائب فالله سبحانه وتعالى قريب من الخلق فاراد المؤلف في هذا الحديث ان يثبت قرب الله عز وجل ولهذا قال ان الذي تدعونه اقرب الى احدهم من عنق راحلته - 00:07:31
الانسان وهو راكب على بعيره عنق راحلته قريب منه جدا لعل رجله وساقه يصل الى الرقبة فالله تعالى اقرب من هذا ففي هذا الحديث اثبات القرب لله عز وجل - 00:07:59

وقد جاء في القرآن الكريم واذا سألك عباديعني فاني قريب وجاء في الحديث الصحيح اقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد ولكن هذا القرب لا ينافي ما ذكر من علوه عز وجل - 00:08:19
 فهو قريب مع مع علوه قريب معنا ونقول كما قال النبي صلى الله عليه وسلم فان قال قائل هل قرب الله عز وجل كمعيته؟ ينقسم الى انه خاص او هو خاص - 00:08:42

قلنا في هذا قولان للعلماء الاول ان قرب الله خاص وليس عامي قصيرا من الكافر ولا من الفاجر من رجوله وانما هو قريب من المؤمن فهو كالرحمة الخاصة بالمؤمنين - 00:09:01
ومن العلماء من يقول ان قرب الله ينقسم الى قسمين قرب عام يشمل كل الخلق فالله قريب من كل خلقه وعلى هذا فيكون معنى القرب الخاص انه قريب من هو اهل للقرب منه - 00:09:26

وهو العابد والداعي العابد والداعي خاصة اما قرب العابد فدليله اقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد واما قرب الداعي فقوله واذا سألك عباديعني فاني قريب اجيب دعوة الداع اذا دعan - 00:09:52
ولا يمكن ان يقرب الله عز وجل من الكافر لانه كافر من اداء الله عز وجل وبعيد عن ان يكون الله تعالى قريبا منه وهذا هو الظاهر ان القرب ليس كالمعية اي ليس ينقسم الى عمل هو خاص وانما هو خاص بمن - 00:10:20

كمل يعبده او يدعوه لان هذين اهل للقرب منها فكان الله تعالى قريبا منهم اما عامة الخلق فلا فان قال قائل اذا قلت بهذا فما جوابك عن قول الله تعالى ولقد خلقنا الانسان ونعلم ما توسم به نفسه - 00:10:43
ونحن اقرب اليه من جبل الوريد والانسان هنا عام وقد قال الله ونحن اقرب اليه من جبل الوريد قلنا لا شك ان هذا ايراد قوي ولكن شيخ الاسلام رحمه الله اجاب عنه بان هذا القرب اقرب اليه من جبل الوريد قيد في قوله اذ - 00:11:09
حق المتقليان عن اليمين وعن الشمال قعيد وقال المراد بالقرب هنا قرب الملائكة وهذا كقوله تعالى فلولا اذا بلغت الحلقوم وانتم حينئذ تنظرتون ونحن اقرب اليه منكم ولكن لا تبصروا - 00:11:36

اقرب اليه ايش اي الى الميت او الى الحكم منكم ايها المخاطبون وهذا واضح ان المراد قلوب الملائكة التي لقلب الروح بدليل قوله ولكن لا تبصرون فهذا يدل على انهم حاضرون لكننا لا نبصر وهذا هو الواقع - 00:12:03
فعليه يكون معنى قوله ونحن اقرب اليه من جبل الوريد اذ يتلقى المتقليان ايش قلوب الملائكة المراد قلوب الملائكة الخلاصة في الآية في الحديث اثبات القرب لله عز وجل وانه اقرب اليها من عنق رواحلنا - 00:12:28
ولكن هل يلزم من ذلك ان يكون حالا في المكان الذي نحن فيه لان الله تعالى له العلو المطلق وجمعه تبارك وتعالى لنفسه بين القرب والعلو ممكن ولو لا انه ممكن ما جاءت ما جاء به الآخر - 00:12:53

نعم وقوله صلى الله عليه وسلم انكم سترون ربكم كما ترون القمر ليلة القدر لا تضامون في رؤيته فان استطعتم الا تغلبوا على صلاتهم قبل طلوع الشمس وصالة قبل غروبها فافعلوا متفق عليه - [00:13:13](#)

انكم سترون السين هنا للتحقيق والخطاب للمؤمنين سترون ربكم كما ترون القمر وهذا يعني ان هذه الرؤيا هي عقيم هذه رؤيا رؤية بصرية لانه شبهها بما يرى بصريا كما ترون القمر ليلة القدر - [00:13:35](#)

كل واحد منا يرى القمر ليلة الفجر رؤية واضحة لا خفاء فيها وهنا اشكال وهو قوله كما ترون القمر والله تعالى يقول ليس كمثله شيء والجواب عن هذا الاشكال ان المراد تشبيه الرؤية في الرؤية - [00:14:02](#)

لا المرء بالمرءليس كذلك؟ انت تقول للانسان انك ستري هذا كمثل الشمس ومعلوم ان المرء ليس كالشمس وفي الحديث وان كان ضعيفا ان النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم قال لرجل - [00:14:26](#)

ترى الشمس؟ قال نعم. قال على مثلها فاشهد او دعم المهم آآ ان ان قوله كما ترون القمر تشبيه لايش للرؤبة بالرؤبة لا للمرء بالمرء لا نعم ليلة القدر هي الخامس عشر الرابع عشر والخامس عشر - [00:14:45](#)

وربما ينضم الى ذلك ليلة الثالث عشر لانه يتكامل فيه نور القمر لا تضامون في رؤيتهم هذه فيها في الرواية لا تضامون اي لا يلحقكم ظيم وهو الطريق برؤيته وفيها لا تظامون - [00:15:10](#)

اي لا ينضم بعضكم الى بعض الرؤبة لان الناس انما ينضم بعضهم الى بعض في الرؤبة اذا كان المرء ايش خفيا عندما نتراعي الهلال فيراه واحد منا يقول للاخرين تعال - [00:15:40](#)

ويضم اليه حتى يبين له الهلال ثم قال فان استطعتم الا تغلبوا على صالة قبل طلوع الشمس وهي صلاة الفجر وصالة قبل غروبها وهي صلاة العصر فافعلوا في هذا الحديث من الصفات اثبات رؤبة الله عز وجل - [00:15:56](#)

لقوله انكم سترون ربكم كما ترون القمر ليلة القدر وفيه ايضا جواز تشبيه الصفة بالصفة لتحقيقها لا لبيان مقدارها لقوله كما ترون هكذا ولكن في هذا النظر لان التشبيه الان تشبيه رؤبة الانسان - [00:16:18](#)

للمرء يعني ترونها رؤبة حقيقة كما ترون القمر فليس فيه تشبيه صفة بصفة لكن فيه تأكيد الرؤبة انها كالقمر ليلة القدر وفي ايضا من الفوائد الحث على صلاة الفجر والعصر - [00:16:52](#)

وقد قال النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم من صلى البردين دخل الجنة والمراد بهما صلاة العصر وصالة الفجر. صلاة العصر هي برد النهار وصالة الفجر برد الليل اه فما فما هو رأي اهل التحرير والتعليق في هذا الحديث - [00:17:16](#)

ايثبتون ان الله يرى لا لا يثبتون هذا ويقولون المراد بالرؤبة هنا اليقين فيقال لهم هذا خطأ عظيم لأن اليقين ثابت من قبل يوم القيمة ولا يمكن يتم اليقين الا باليقين - [00:17:41](#)

وايضا شبه النبي صلى الله عليه وسلم هذا بشيء محسوس وهو رؤبة القمر فكيف يكون مراد رؤبة العلم وايضا هذان شيطان وايضا يمنع هذا التحرير ما جاءت به النصوص صريحا بان الله تعالى - [00:18:04](#)

ايش؟ يؤرى يرى رؤبة عين وايضا رابع ان رؤبة اليقين تثبت حتى لغير المؤمنين في يوم القيمة فانهم اذا كان يوم القيمة ايقنوا بان هذا حب ولهذا يقولون من بعثنا من مرقدنا - [00:18:28](#)

فيجيبون يجيب بعضهم بعضا هذا ما وعد ما وعد الرحمن وصدق المرسلون - [00:18:54](#)